تصنيفاً ان ليس له بل وضع عليه وهذا السر المكتوم والمضنون به على غير اهله وبسبب اليه ايضا
شعر فمن ذلك ما نسبه اليه ابن السمعاني في الذيل والعماد الاصبهاني في الخريده
حلت عقارب صدغه في خده • قمرا فجل به عن التشبيه • ولقد عهدناه يحل ببرجها • فمن العجائب كيف حلت فيه
وانشد العماد له ايضا
هبني صبوت كما ترون بزعمكم • وحظيت منه بلثم خد ازهر • اني اعتزلت فلا تلوموا انه • اضحى يقابلني بوجه اشعري
فلما مات امامه خرج الي المعسكر وحضر مجلس نظام الملك وكان مجلسه محط رحال العلماء ومقصد الايمه والفصحاء فوقع للغزالي امور تقتضي علو شانه من ملاقاة الايمه ومجاراة الخصوم اللدّ ومناظرة الفحول ومناطحة الكبار فاقبل عليه نظام الملك وحل منه محلا عظيما فعظمت منزلته وطار اسمه في الافاق وندب للتدريس بنظاميه بغداد سنه اربع وثمانين فقدمها في محمل كبير وتلقاه الناس ونفذت كلمته وعظمت حشمته حتي غلبت على حشمه الامرا والوزرا وضرب به الامثال وشدت اليه الرحال الي ان شرفت نفسه عن رذايل الدنيا فرفضها واطرحها واقبل على العباده والسياحه فخرج الي الحجاز في سنه ثمان وثمانين فحج ورجع الي دمشق فاستوطنها عشر سنين بمناره الجامع وصنف فيها كتبا يقال ان الاحيا منها ثم صار الي القدس والاسكندريه ثم عاد الي وطنه بطوس مقبلا على التصنيف والعباده وملازمه التلاوه ونشر العلم وعدم مخالطه الناس ثم ان الوزير فخر الملك بن نظام الملك حضر اليه وخطبه الي نظاميه نيسابور والح عليه كل الالحاح فاجاب الي ذلك واقام عليه مده ثم تركه وعاد الي وطنه على ما كان عليه وابتني الي جواره خانكاه للصوفيه ومدرسه للمشتغلين ولزم الانقطاع ووظف اوقاته على وظايف الخير بحيث لا يمضي لحظه منها الا في طاعه من التلاوه والتدريس والنظر في الاحاديث خصوصا البخاري وادامه الصيام والتهجد ومجالسه اهل القلوب الي ان انتقل الي رحمه الله تعالي وهو قطب الوجود والبركه الشامله لكل موجود وروح خلاصه اهل الايمان والطريق الموصله الي رضي الرحمن يتقرب الي الله تعالي به كل صديق ولا يبغضه الا كل ملحد او زنديق قد انفرد في ذلك العصر عن اعلام الزمان ما انفرد في هذا الباب فلم يترجم فيه معه الانسان وكانت وفاته بطوس صبيحه يوم الاثنين رابع عشر جمادي الاخره سنه خمس وخمسمايه وعمره خمس وخمسون سنه ذكره ابن الصلاح في طبقاته ناقلا لهذا التاريخ ولاكثر ما سبق عن رفيقه عبد الغافر الفارسي في الذيل وكان اخوه عالما صالحا واعظا غلب عليه علم التصوف والخلوه توفي بقزوين في حدود سنه عشرين وخمسمايه وكان لهما عم من كبار الايمه اشار اليه الشيخ ابو اسحق في الطبقات فقال وبخراسان وفيما وراء النهر من اصحابنا خلق كثير كالاودني وعد جماعه ثم قال والغزالي وابي محمد الجويني وغيرهم ممن لم يحضرني تاريخ موتهم هذه عبارته فعلمنا انه يريد غير صاحب الوسيط لان وفاته تاخرت عن الشيخ بنحو ثلاثين وذكره السمعاني في الانساب في ترجمه الزاهد ابي علي الفارمذي فقال انه تفقه على ابي حامد الغزالي الكبير وبسط ابن الصلاح في فوايد رحلته حاله فقال هو احمد بن محمد وكنيته ايضا ابو حامد تفقه على الزاذي واشتهر حتي اذعن له فقها الفريقين

وان مثله فضلا المشرقين والمغربين وهو عم الغزالي صاحب الوسيط توفي بطابران طوس سنه خمس وثلاثين واربعمايه هذا حاصل كلامه قال ابن خلكان وعاده اهل خوارزم وجرجان ينسبون الي العطار فيقولون العطاري ونحوه فنسبوا الي الغزال فقالوا الغزالي

باب الفا

ابو بكر الفارسي وهو صاحب عيون المسايل

ابو بكر احمد بن الحسين بن سهل الفارسي وهو صاحب عيون المسايل في نصوص الشافعي وهو كتاب جليل على ما شهد به الايمه الذين وقفوا عليه تفقه على ابن سريج نقل الرافعي عنه في اول صفه الوضو ثم كرر نقله عنه وما نقله عنه شاذ ان العشا تخرج وقتها بخروج وقت الاختيار مات في حدود سنه خمسين وثلثمايه ولهم اخر يقال له ابو بكر الفارسي محمد بن احمد بن علي شيخ الشافعيه في زمنه تولي القضا ببلاد فارس واقام مده ببخارا ثم نيسابور الي ان مات بها في سنه احدي وستين وثلثمايه قاله الحاكم في تاريخه وثالث يقال له ابو بكر الفارسي البيضاوي وهو محمد بن احمد بن العباس يعرف بالشافعي له كتاب الادله في تعليل مسايل التبصره

احمد بن ميمون الفارسي

ابو محمد بن يحيي احمد بن ميمون الفارسي ذكره العبادي في الطبقات ونقل عنه ان السيد اذا اسلم الامه ليلا ولم يسلمها نهارا وجب نصف النفقه ونقل الرافعي ايضا ذلك عنه ونقل عن الرافعي عنه ايضا ان في موضحه الوجه اكثر الامرين من خمس من الابل والحكومه

الفوراني

ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن فوران بضم الفا المروزي الفوراني تفقه على القفال وبرع حتي صار شيخ الشافعيه بمرو وصنف الابانه وهو معروف كثير الوجود والعمد وهو غريب عزيز الوجود عندي به نسخه اخذ عنه جماعه منهم المتولي وتداني عليه في اول التتمه ومدحه واطنب فيه وسمي كتابه بالتتمه لانه تتمه الابانه وشرح لها وتفريع عليها واما الامام فكان يقصد الحط عليه لانه قدم نيسابور حين بلغه موت الشيخ ابي محمد لقصد الجلوس مكانه للتدريس والافتا لانها في جمع العلما اعظم من مرو فاجتمع الي الامام اصحاب والده فاجلسوه في موضعه وكان اذ ذاك شابا فاظهر الفوراني انه جا لقصد التعزيه وجلس للاخذ عنه اياما يسيره وحضر عنده الامام فلم ينصفه ثم انصرف الي مرو وتوفي بها قال النووي في تهذيبه وطبقاته في شهر رمضان سنه احدي وستين واربعمايه وحيث قال الامام وفي بعض التصانيف او قال بعض المصنفين فمراده الفوراني وكذلك حيث قال في البحر قال بعض اصحابنا بخراسان

الفارقي

ابو علي الحسن بن ابراهيم الفارقي ولد بميافارقين عاشر ربيع الاول سنه ثلاث وثلثين واربعمايه وتفقه بها على الكازروني فلما توفي رحل الي بغداد اخذ عن الشيخ ابي اسحق ولازمه وسمع عليه كتابه المهذب وحفظه ولازم ابن الصباغ ايضا وحفظ كتابه الشامل قال ابن السمعاني وكان يكرر عليهما دايما ويدرس الماضي كل ليله ربع احد الكتابين وكان اماما ورعا قايما بالحق مشهورا بالذكا املا شيا على المهذب يسمي الفوايد نقله عنه ابن ابي عصرون وهو في جزين متوسطين عندي به نسخه تولي قضا واسط وسكنها الي حين وفاته بها في يوم الاربعا الثاني والعشرين من شهر المحرم سنه ثمان وعشرين وخمسمايه عن خمس وتسعين سنه ودفن في مدرسته كذا قاله ابن خلكان وذكر السمعاني نحوه نقل عنه في الروضه خاصه في كتاب الشفعه فقط فقال انه صحح عدم خيار المجلس للشفيع ومن اصحابنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)